

— ١٧٤ —

- علوان : ( مرتاعا لحالها ) أمى .. ماذا أصابك ؟ .. أماه ..
- عساكر : ( كمن لا ترى أحدًا أمامها ) دم أيبك .. سبعة عشر عاما ..  
دم أيبك سبعة عشر عاما ..
- علوان : هدئ روعك يا أمى .. إنها حقًا لصدمة .. ولكن يجب أن  
تفهمني أنى لست الرجل الذى يغتال بسكين ! ..
- عساكر : ( هامسة كمن أصابها مس ) سبعة عشر عاما .. ثأر أيبك ..  
سبعة عشر عاما ..
- علوان : ( كالمخاطب نفسه ) أعرف أنك احتملت وصبرت طويلًا يا  
أمى .. لو كان صبركم هذا وقوة احتمالكم لهدف نافع ، لأقمت  
المعجزات ! .. لكن افهمى منى ..
- عساكر : ( فى شبه حشرجة ) دم أيبك ! ..
- علوان : ( يسرع إليها مرتاعا ) أمى .. أمى .. أمى ! ..
- عساكر : ( تفيق بين يديه ) من أنت ؟ ! ..
- علوان : ابنك « علوان » .. ابنك ! ..
- عساكر : ( تفتن ثم تصيح ) ابنى ؟ ! .. ابنى أنا ؟ ! .. لا .. لا .. أبدًا ..  
أبدًا ..
- علوان : ( مأخوذاً ) أمى ! ..
- عساكر : لست أمك .. ولا أعرفك .. لم يخرج من بطنى ولد .. لم يخرج  
من بطنى ولد ..
- علوان : ( متوسلا ) افهمنى منى يا أمى ..
- عساكر : اخرج من دارى .. لعنة الله عليك إلى يوم الدين .. اخرج من  
دارى ..
- علوان : أمى ! ..